

عثمان والعبد وحسن علام ومتنصر

وحسن أن التأميم قد أشرك أصحاب هذه الشركات في إدارتها وإلا كانت قد
انتهت كشركات منجزة منتجة

* * *

بالامس ، وفي ظرف أيام لا تزيد عن الأربعة فتحت النافذة لأجد
ويا لدهشتي أن كومة من التراب الطيني الهائلة قد أزيلت تماما وسويت
الأرض بتدرج محسوب بالمليمتر، بل وسفلتت وبلطت بالأسمنت المسلح ، ثم
بدءوا ، ولست أدري ، لماذا يضعون أسياخا من الحديد فوق الأرضية
المسلحة ، في أربعة أيام فقط صار الشارع نفقا حقا ومسقوفا ..

ايقظت أبني بهاء خريج معهد السينما هذا العام وطلبت منه أن يبقى معي
في النافذة بعض الوقت ليتفرج .. وربما يلقياظه من نومه بعد يوم هائل في
عمله لاتمام مشروع تخرجه وقف متأففا بعض الوقت ثم أعجبه الآلة ذات
الأصابع الخمس العملاقة وما تفعله ، ثم اندمج في المشهد كله .

قلت له : لماذا لا تأخذ كاميرتك وتنزل إلى الشارع وتصور ما يدور وتصنع
(الكلوزات) للعمال الصعايدة الأبطال وترينا المهندسين في لحظة عمل ، وليس
كما تراهم في ادوار أنيقة في سينا لا علاقة لها بالواقع ، لماذا لا ترصد التقدم
المذهل الذي يحدث للعمل كل يوم وتسجله بالفيديو .

قال بعد تفكير ، صحيح فكره .. بس دى حتى ما تنفعلش فيلم تسجيلي .

قلت له : يا ابني .. دعك من الأفلام والأنواع والأوهام إنه صحيح لن